دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان

د. سيف بن ناصر المعمري
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

أ. فهد بن سالم بن سيف المسروري
وزارة التربية والتعلم
سلطنة عمان

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من وجهة نظر طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، بالإضافة إلى تحديد أثر متغيرات النوع والمرحلة الدراسية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي؛ حيث قام الباحثان بإعداد استبانة مكونة من (٣٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، هي: الحقوق والواجبات، والهوية الوطنية، والانتماء، والمشاركة، وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (٥٠٠) طالب وطالبة من مدارس التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الشرقية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان بلغت (٣,٤٧) أي بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) تعزى إلى الجنس في جميع أبعاد الأداة ما عدا في بعد الحقوق والواجبات الذي ظهرت به فروق لصالح الإناث. كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) بين مستويات المرحلة الدراسية في جميع الأبعاد لصالح طلبة التعليم الأساسي.

مقدمة

تحرص الأنظمة التعليمية في العالم على تضمين المواطنة في مناهجها الدراسية؛ لأن تعزيزها يعتبر من أهم السبل لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين الذي يحتاج إلى مواطنين مسؤولين يعملون على تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

ولما كانت المدرسة هي المؤسسة المعنية بإعداد الطلبة وتأهيلهم للانخراط في العمل بفعالية في المجتمع، لذا يجب أن تتحمل المسؤولية المتوقعة منها في إرساء قيم المواطنة وممارساتها وتنميتها لدى الطلبة (أبو غريب، ٢٠٠٨). ويرى جاجنون وبيج (Gagnon & Page, 1999) المشار إليهما في (المعمري والغريبية، ٢٠١٢) أن مفهوم المواطنة عبارة عن "منظومة مترابطة من بعدين أساسين يتكونان من أربعة عناصر فرعية، البعد الأفقي ويتكون من الهُوية الوطنية، والانتماء الاجتماعي، والثقافي وعابر الحدود، والبعد الرأسي ويتكون من الحقوق، والمشاركة السياسية والمدنية"، وفي ما يلي توضيح لهذه الأبعاد:

أولاً: بعد الحقوق ويتضمن مجموعة الحقوق السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي من الضروري أن يتمتع بها المواطنين لأنها تساعد في دعم قدرتهم على المشاركة في بناء مجتمعاتهم.

ثانياً: بعد الانتماء وهو عبارة عن "مظلة الانتماء الوطني التي تنضوي تحتها عدة أشكال من الانتماء منها الانتماء اللغوي والثقافي، والانتماء العرقي، والانتماء القبلي، والانتماء الأسري، والانتماء الديني، والانتماء العابر للحدود، والإنسان متعدد الانتماءات بطبعه".

ثالثاً: بعد المشاركة السياسية والمدنية وهذه المشاركة أصبحت اليوم في المجتمعات الإنسانية المنظمة تتم عبر مؤسسات تسمى البرلمانات بالنسبة للمشاركة السياسية، ومن خلال الجمعيات المدنية بالنسبة للمشاركة المدنية، وتتوقف صحة المواطنة في أي مجتمع على عدد ونزاهة من يشاركون في كلا الساحتين السياسية والمدنية.

رابعاً: بعد الهوية الوطنية التي تضم عناصر مادية ومعنوية متعددة، هذه الهوية لا يمكن فصلها عن المواطنة وممارستها، فاللغة التي يتفاعل بها المواطنون، وحرية ممارستهم لشعائرهم الدينية واحترام معتقدات بعضهم البعض، كلها جوانب تعبر عن احترام مبدأ التعددية في إطار الوطن الواحد، وهذه الهويات المتنوعة إذا لم تنسجم في إطار الوطن الواحد تصبح سبب للصراع والصدام.

وتعد الدراسات الاجتماعية في مقدمة المناهج الدراسية التي يمكنها تعزيز جوانب الموطنة تلك لدى الطلبة، (Dinkelman, 1999; Dean, 2005; Sim, 2005; Print, 2000; Michael et al., 2003)، فمن وجهة نظر مايكل وآخرين (Michael et al., 2003)، تساعد الدراسات الاجتماعية الطلبة على المشاركة في اتخاذ القرار، وإبداء الرأي، والوعي بحقوقهم وواجباتهم، كما أنها تربطهم بالقضايا المعاصرة السياسية، والاقتصادية والاجتماعية، ويؤكد (مرتجى والرنتيسي، ٢٠١١) أن الدراسات الاجتماعية تلعب دورا مهما في تنمية قيم المواطنة لما تتضمنه من معلومات عن النظم السياسية، ومؤسسات الدولة، والحقوق والواجبات الوطنية، بالإضافة إلى تركيزها على مجموعة من القيم كالانتماء والولاء للوطن، والشورى، والتعايش مع الآخرين، والعدالة الاجتماعية. علاوة على ذلك تعزز الدراسات الاجتماعية المواطنة من خلال تركيزها على تعليم الطلبة تاريخ بلدهم وجغرافيته، وأنظمته السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، بالإضافة إلى إتاحة الفرص لهم للتعاطي مع المشكلات الناتجة من تفاعل الإنسان مع تلك الأنظمة المختلفة، وتضيف (الفتلاوي، ٢٠٠٤) أن الدراسات الاجتماعية تعمل على تنمية روح الاعتزاز بالوطن والولاء له مع إيجاد عاطفة قوية تربط المتعلمين بأمتهم وتدفعهم للعمل وبذل الجهد والتضحية للنهوض بها ويرى (نزال، ٢٠٠٣) أنها تعمل على تنمية وتطوير السلوك السوي للطلبة في الناحيتين الاجتماعية والشخصية مما يسهم في إعدادهم ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعهم، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعرفة التاريخية والمدنية وبمبادئ المجتمع وخبرات حول المعتقدات والقيم الديمقراطية ومبادئها

وعملياتها (أبوسنينه، ٢٠٠٧: ٤٣). ويؤكد (المنوفي، ٢٠٠٧) بأن الدراسات الاجتماعية تساعد على اكتساب المعرفة السليمة عن مجتمعه وبيئته وعن العالم من خلال تدريسهم القيم الديمقراطية التي يلتزمون بها في حياتهم مع الآخرين.

لكن هذه القيم الوطنية التي تتضمنها مناهج الدراسات الاجتماعية لا يمكن أن يتمثلها الطلبة بدون وجود معلم يعي أن حقيقة الدور التربوي الذي يجب أن يقوم به هو تعزيز المواطنة وقيمها وسلوكياتها الإيجابية، لكن المعلم يواجه اليوم العديد من الصعوبات التي قد تحد من تأثير دوره في تعزيز قيم المواطنة، حيث أكد ستشوجور نسكاي ومايرز (Schugurensky & Myers, 2003) أن المعلم يجب أن يكون نموذجا جيداً للمواطن في نظر الطلبة، وأكد وانج وآخرون (Wang et al., 2006) أن المعلمين بحاجة ليكونوا وطنيين حتى يتمكنوا من تدريس الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية، لكن الدراسات تشير إلى أوجه قصور في إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية للمواطنة وتطبيقاتها، وتوصلت دراسة (العجاجي، ٢٠٠٢) المشار إليه في (عبدالكريم والنصار، ٢٠٠٥) إلى أن المعلمين يواجهون صعوبة في فهم أهداف مادة التربية الوطنية كما أنهم يعانون من نقص في التدريب المرتبط بتوظيف أساليب تدريسية تساعد على غرس قيم المواطنة، وكشفت دراسة لوسيتو (Losito, 2003) أن ممارسات المعلمين لا تساعد على تحقيق أهداف التربية الوطنية، مما قد يؤثر على دور المعلم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبته، ومن أجل الكشف عن ذلك نبعت مشكلة هذه الدراسة التي تسعى إلى تقصي هذا الدور في عينة من مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بمحافظة جنوب الشرقية بسلطنة عمان.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة فإن هناك بعض الدراسات أشارت إلى ضعف مستوى أداء المعلمين في تعزيز قيم المواطنة كدراسة (محمد، ٢٠٠٩) التي أظهرت نتائجها ضعف ممارسة معلمي التربية الوطنية للأدوار السلوكية المرتبطة بقيم المواطنة أثناء قيامهم بالتدريس.

ويتضح للباحثان من خلال مراجعة الأدبيات التربوية قلة الدراسات التي بحثت في دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم مقارنة بالدراسات التي ركزت على دراسة تصورات المعلمين عن المواطنة وكيفية تطبيقها في المدرسة، ولم تجر في سلطنة عمان إلا دراسة واحدة هي دراسة المعمري (Al-Maamari, 2009) ركزت على الطلبة المعلمين وتصوراتهم عن المواطنة، مما يؤكد حاجة الحقل التربوي لإجراء دراسة حول دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم خاصة في المرحلة الحالية التي أوصت فيها مجموعة من الندوات المؤتمرات المحلية بضرورة تركيز المدرسة على تعزيز المواطنة عند الطلبة مثل ندوة "تعزيز قيم المواطنة في نفوس النشء" التي نظمها مجلس الدولة خلال الفترة من ١٦-١٧ أبريل ٢٠١٢م، وملتقى التواصل الاجتماعي الذي نظمته وزارة التنمية خلال الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل ٢٠١٢م، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم من خلال استطلاع وجهة نظر الطلبة أنفسهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان.

ومما يدعم القيام بهذه الدراسة تزايد الاتجاه نحو تعزيز قيم المواطنة من قبل النظام التعليمي في سلطنة عمان، والمتمثل في قيام وزارة التربية والتعليم بالعديد من الأنشطة والمسابقات الإثرائية والمشاريع التربوية التي تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة كمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية، ومشروع " البيئة المدرسية والشخصية الإيجابية للطالب" والمدارس المنتسبة لليونسكو، والاحتفال بالأيام العالمية. بالإضافة إلى تطوير التطبيقات الحالية الحاضنة للمواطنة، وتقديم برامج جديدة لتطوير تربية المواطنة في عدة مجالات: المنهج، الطلبة، المعلمين، رياض الأطفال، الدراسات والبحوث، والنشر والتوثيق، والدورات التدريبية، والمؤتمرات والندوات، والإعلام (المعمري والغريبية، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في تعزيز قيم المواطنة إلا أن الباحثين لاحظا خلال عملهما ومقابلتهما مع العديد من معلمي الدراسات الاجتماعية عدم وعي بعضهم بمفهوم المواطنة والطرق المناسبة لتعزيزه في نفوس الطلبة، مما يترتب عليه ضعف في مستوى أداء بعضهم في تعزيز قيم المواطنة؛ الأمر الذي دعا الباحثان إلى القيام بهذه الدراسة للكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم من خلال استطلاع وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

وفي ضوء ما سبق ظهرت الحاجة لإجراء هذه الدراسة التي تتلخص مشكلتها في الأسئلة الآتية:

١ - ما تقديرات الطلبة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لديهم؟

٢ - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لأبعاد الدراسة بالنسبة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لديهم يمكن أن تعزى لمتغيرات: النوع: (ذكر - أنثى)، والمرحلة الدراسية (التعليم الأساسي والتعليم ما بعد الأساسي)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ - تقدير مدى آداء معلمي الدراسات الاجتماعية لدورهم في تعزيز أبعاد مكونات المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان.

٢ - الكشف عن أثر متغيرات النوع والمرحلة الدراسية في تقديرات الطلبة لأبعاد الدراسة بالنسبة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

١ - تقديم قائمة بأبعاد ومكونات المواطنة التي يجب تنميتها لدى الطلبة ويمكن الإفادة منها في تطوير برامج إعداد وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية.

٢ - الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم في تعزيز بعض أبعاد المواطنة لعلاج القصور منها.

٣ - توجيه أنظار القائمين على إعداد المعلم وتأهيله أثناء الخدمة إلى نوعية التدريب والتأهيل الذي يحتاجه المعلم ليقوم بتعزيز قيم المواطنة.

٤ - إثراء الأدب التربوي العماني وفتح المحور أمام دراسات جديدة تهتم بالمواطنة.

مصطلحات الدراسة

* الدور: يعرفه (مرسي، ٢٠٠١: ١٣٣) بأنه: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على ذلك إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة". ويعرفه الباحثان إجرائيا في هذه الدراسة بأنه: "مجموعة الأنشطة والممارسات التي يقوم بها معلمو الدراسات الاجتماعية من خلال الموقف التعليمي في محافظة جنوب الشرقية بهدف تعزيز أبعاد المواطنة لدى طلبتهم".

* أبعاد المواطنة: تعرف في هذه الدراسة بأنها "تشمل أربع مجالات هي الحقوق والواجبات، والهوية الوطنية، والانتماء، والمشاركة، وسيتم قياس درجة تعزيز المعلم لهذه القيم بواسطة استبانة تشتمل على مقياس ذا تدرج خماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

الدراسات السابقة

يلعب المعلم دوراً كبيراً في نجاح تربية المواطنة أو فشلها، فهو من يقوم بنقل المعرفة و القيم والمهارات إلى الطلبة من خلال طريقتين: المنهج الرسمي أو

الظاهر أو من خلال المنهج الخفي (المعمري والغريبية، ٢٠١٢)، ونظرا لأهمية دور المعلمين في تعزيز أبعاد المواطنة، أجريت بعض الدراسات في هذا المحور، ومن خلال تحليل هذه الدراسات ظهر أنه يمكن تصنيفها إلى محورين، هما:

المحور الأول: الدراسات التي بحثت في تصورات المعلمين وممارساتهم في مجال المواطنة.

المحور الثاني: الدراسات التي ركزت على تعرف دور المعلمين في تعزيز المواطنة من وجهة نظرهم وطلبتهم.

في ما يتعلق بالمحور الأول أجرى الباحثون مجموعة من الدراسات منها دراسة أرنوت، وآخرون (Arnot et al., 2000) التي هدفت إلى مقارنة الأثر المحتمل للجوانب الثقافية والوطنية في قيم المعلمين عن المواطنة في أربع دول هي اليونان، وأسبانيا، والبرتغال، والمملكة المتحدة، وشارك في الدراسة عينة مختارة من الطلبة المعلمين (١٤ من اليونان، و٤٠ من إنجلترا، ٩ من أسبانيا، و١٠ من البرتغال)، وكشفت الدراسة عن فروق كبيرة في فهم المعلمين المواطنة في هذه الدول نظراً لاختلاف الأجندة السياسية لكل دولة ونظرا لخبرة شعبها السياسية. فعلى سبيل المثال، يظهر خطاب المواطنة الناقدة بصور أوضح في الدول التي عايشت أنظمة دكتاتورية وشمولية.

وأجرى ليونج وبرنت (Leung & Print, 2002) دراسة هدفت إلى استطلاع تصورات المعلمين عن التربية الوطنية (Nationalistic Education) في هونج كونج، واسترشدت الدراسة بدليل للتربية الوطنية في الدول الآسيوية يتكون من خمسة أنواع، هي: الوطنية العالمية (Cosmopolitan nationalism)، الوطنية المدنية (Civic nationalism)، الوطنية الثقافية (Cultural nationalism)، الوطنية ضد الاستعمار (Anti-colonial nationalism)، والوطنية التسلطية (Totalitarian nationalism).

وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يدعمون هذه الأنواع على حسب النسب التالية: العالمية (٩١,٣٪)، والمدنية (٨٩,٨٪)، والثقافية (٩٠,٤٪)، وحصلت على

نسبة متوسطة الوطنية ضد الاستعمار (٦٩٪)، وحصلت على أقل نسبة الوطنية التسلطية (٦,٣٪)، وظهر ارتباط بين الأنواع الثلاث الأولى، وهذه النتائج تتوافق مع الطبيعة التعددية للمجتمع في هونج كونج.

وأجرى آتشيلوف (Ichilov, 2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن مؤهلات معلمي التربية المدنية وتصوراتهم عن تربية المواطنة في مدارس مختلفة في إسرائيل، وبنى دراسته على فرضية أن أداء المعلم يتأثر بشدة بمؤهلاته، وتصوراته عن القضايا الاجتماعية الأساسية. وقام الباحث بتحليل البيانات التي ظهرت من الدراسة الدولية في التربية المدنية وشملت ٢٨ دولة، ولقد اعتبر الباحث نوع المدرسة المتغير المستقل في تحليل البيانات، ولم تظهر النتائج فروقاً كبيرة في المدارس المختلفة تعود إلى مؤهلات المعلمين المهنية، حيث يظهر المعلمين مؤهلين بشكل كاف في مجال تخصصهم، ولم يظهر أيضاً أية فروق في تصوراتهم عن المناخ المدرسي وأنشطتهم الصفية، وأظهروا دعمهم للصفوف المفتوحة، وتشجيعهم لمشاركة الطلبة ومساهمتهم في عملية تعلمهم.

أما دراسة لايتون (Leighton, 2004) فهدفت إلى الكشف عن كيفية استعداد المدارس الثانوية في إنجلترا لتطبيق تربية المواطنة، حيث اختيرت أربع مدارس تختلف من حيث تطبيق منهج الدراسات الاجتماعية وخلفيات طلبتها، وقام الباحث بإجراء مقابلات مع المعلمين والطلبة، وكشفت الدراسة أن غالبية المعلمين في هذه المدارس ليس لديهم تدريب سابق في مجال تربية المواطنة، وأظهر المعلمون الذين يعملون في مدارس لها تاريخ طويل في تطبيق تربية المواطنة ثقة ودعماً أكبر لتطبيقها، بينما رأى فيها الآخرون تهديداً لموادهم لأنهم يفتقدون الثقة في تدريسها.

وقام كل من سيلوفا وكازيمزادي (Silova & Kazimzade, 2005) بدراسة هدفت إلى تعرف تصورات المعلمين وآرائهم حول أثر المبادرات العالمية في إصلاح منهج التربية المدنية في أذربيجان، وركزت الدراسة على مشروعين فقط هما: "تطوير منهج التربية المدنية وتطوير المعلمين"، الذي طبقته جامعة ولاية مونتانا، و"التشاور في الديمقراطية" الذي طبق بالتعاون بين كلاً من منظمة

شيكاغو للحقوق الدستورية ومنظمة لوس انجلوس للحقوق الدستورية، وقانون الطريق، ومعهد المجتمع المفتوح، وطبقا في عام ٢٠٠٠م، وهدف البرنامج الأول إلى بناء منهج جديد للتربية المدنية في المدرسة الثانوية وتدريب (١٦) معلماً على تدريسه، وتزويدهم بالمصادر الرئيسة لنجاح تطبيق المنهج وطبق البرنامج في الفترة ١٩٩٥-٢٠٠٥م، بينما هدف المشروع الثاني إلى تدريب المعلمين على توظيف التشاور في الصف الدراسي، بالإضافة إلى تدريب (١٢٤) طالباً على المناقشة الفعالة حول الأنظمة والقوانين الحكومية، والقيم الديمقراطية.

وتم تقييم كلا المشروعين في خريف ٢٠٠٥م من خلال استخدام عدة طرق لجمع البيانات هي: المقابلة، والملاحظة، والاستبانة، من عدة مصادر هي: الطلبة، والمعلمين، والإداريين، ومشرفي البرنامج، ومنسقيه، وأهم النتائج التي كشف عنها التقييم أن المشروعين ساهما في زيادة النمو المهني للمعلمين، وزيادة الفرص لتبادل الخبرة من خلال المبادرات الدولية في تطوير منهج التربية المدنية، وساهمت في نجاح تدريس وتعلم التربية المدنية من خلال تعدد مصادر المعلومات، وهذه المصادر لم تكن متاحة من قبل في المدارس الأذربيجانية، ومساعدة المعلمين على تعلم وتطبيق منهجيات التعلم والتدريس الجديدة والمتحورة حول الطالب.

وسعى زمان (Zaman, 2006) من دراسته إلى التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في تصورات المعلمين عن المواطنة، وتربية المواطنة، وإعدادهم المهني كمعلمين للتربية المدنية، وطرق التدريس التي يستخدمونها في الفصول الدراسية، والكشف عن السياسات التربوية، والتطبيقات الميدانية لتربية المواطنة في ثلاث دول هي: الولايات المتحدة الأمريكية، وإنجلترا، وهونج كونج، وذلك من خلال التحليل الثانوي لبيانات المعلمين في الدراسة الدولية حول التربية المدنية التي أجرتها الرابطة الدولية للتقويم والتحصيل التربوي.

استخدمت الدراسة الدولية الاستبانة وفق مقياس خماسي، وركزت على عدة متغيرات هي الجنس، والخبرة التدريسية، والتخصص، والتدريب أثناء الخدمة، و كشفت النتائج عن إجماع قوي بين المعلمين حول أثر التربية المدنية في نمو الطلبة السياسي، وكشفت الدراسة عن سيادة طرق التدريس المتمحورة

حول المعلم بطريقة غير مباشرة في فصول التربية المدنية، ورأى المعلمون أن حقوق المواطنين ومسؤولياتهم أهم موضوع من بين ٢٠ موضوعاً، بينما جاء في آخر القائمة من حيث الأهمية موضوع التجارة والاتحادات العمالية.

وهدفت دراسة ستشوإمان (Schoeman, 2006) إلى استطلاع آراء الباحثين في جنوب أفريقيا حول خصائص المواطن الصالح، ودور المدرسة في تنمية تلك الخصائص، بالإضافة إلى عرض نتائج مشروع بحثي هدف إلى تعرف تصورات المعلمين حول العوامل التي تساهم في تكوين المواطن الصالح، وتبنى الباحث المنهجية الكيفية في الحصول على البيانات وذلك من خلال إجراء مقابلات فردية مع ٣٠ معلماً ومعلمة تم اختيارهم من خمس مدارس ابتدائية، وخمس مدارس ثانوية من منطقة أيست راند وهي تقع في مقاطعة جاوتنج، وكشفت النتائج أن ترتيب صفات المواطن الصالح من وجهة نظر المعلمين كان كالتالي: المسؤولية (متوسط ٥,٦٢)، الأخلاق (متوسط ٥,٤٩)، التسامح (متوسط ٥,٣٩)، المشاركة (متوسط ٥,١٢)، التفكير الناقد (متوسط ٤,٨٨)، الوطنية (متوسط ٤,٨٤) الطاعة (متوسط ٤,٦٣)، المعرفة (متوسط ٤,٥٨) ، وصنفت هذه الخصائص إلى ثلاث فئات حيث جاءت الخصائص الاجتماعية (المسؤولية، الأخلاق، التسامح، المشاركة) أولاً (متوسط ٥,٥)، ومن ثم الخصائص العامة (الطاعة والوطنية) (متوسط ٤,٤) ثانياً، وثالثاً الخصائص المعرفية (المعرفة عن القضايا والمفاهيم السياسية، والمعرفة عن المؤسسات، والتفكير الناقد) (متوسط ٤).

أما دراسة سيم (Sim, 2008) فهدفت إلى الكشف عن مدى فهم ثمانية من المعلمين السنغافوريين للمواطنة، تم اختيارهم بطريقة مقصودة من أربع مدارس ثانوية، وأخذت عدة متغيرات بعين الاعتبار، هي: (التخصص، والعرق :الصينين، والهنود، والملاويين، والأوروبيين الآسيويين؛ والجنس؛ والعمر)، واستخدمت الدراسة المنهجية الكيفية من خلال دراسة الحالة، والملاحظة (٨٤ درس)، والتحليل الوثائقي، وتوظيف المقابلة شبه المقننة حيث أجرى الباحث ٤٣ مقابلة دامت كل منها ٩٠ دقيقة في المتوسط، أظهرت أن المعلمين السنغافوريين يرون أن للمواطنة أربعة معاني، هي: المواطنة كهوية، المواطنة كمشاركة، الوعي

بماضي الأمة، المواطنين المفكرين، وكشفت نتائج الدراسة عدم اهتمام المعلمين بالبعد العالمي للمواطنة، وأظهرت الدراسة الارتباط بين مفهوم المعلمين للمواطنة وتصورهم لهدف تربية المواطنة، فالمعلمين الذين يرون أن المواطنة هي الوطنية، يرون أن هدف تربية المواطنة هو تعزيز الأمة وبناء الأمة من خلال عملية التنشئة التي تركز على إعادة الإنتاج الثقافي والاجتماعي، ويرى المعلمين المهتمين اجتماعياً أن تربية المواطنة تهدف إلى إعادة تجديد المجتمع وتطويره، من خلال إعداد أفراد راشدين قادرين على التفكير المستقل، بينما يرى المعلمون ذوو المواقف الموجهة فردياً أن تربية المواطنة ينبغي أن تركز على النمو الفردي على اعتبار أن الفرد هو أساس تقدم المجتمع.

وقام لو (Lo,2009) مؤخراً بدراسة هدفت إلى تعرف مدى فهم المعلمين واتجاهاتهم نحو التربية المدنية والخلقية (Moral and Civic Education) من حيث مكوناتها (احترام الآخرين، والمسؤولية، والهوية الوطنية، والالتزام، والحاجة لتعزيز هذه القيم الخمس في المدرسة الابتدائية) حيث تم مقابلة ستة من معلمي المرحلة الابتدائية في هونج كونج من خلال تكوين خلفية عن المعلمين وخبرتهم التدريسية، ومن ثم الكشف عن فهمهم، واتجاهاتهم نحو التربية الخلقية والمدنية، وكشفت نتائج الدراسة أن للتربية المدنية والخلقية وظيفة اجتماعية مثل الحفاظ على القواعد الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي، وكشفت الدراسة أن تطبيق التربية المدنية والخلقية يتأثر بالمنهج الرسمي وغير الرسمي، فقد أشار المعلمون أنهم يطبقون التربية المدنية والخلقية من خلال مواد مثل الدراسات العامة، وتربية النمو الشخصي، واللغة الصينية والدراسات الإنجيلية، وأشار البعض أنه يمكن تعزيز النواحي المدنية والخلقية في مواد اللغة الانجليزية والتربية الرياضية. وأشاروا أيضاً إلى دور الأنشطة الإثرائية، والبيئة المدرسية من خلال مربي الفصول واجتماعاتهم الدورية لمناقشة شؤون الطلبة وما توفره تلك الاجتماعات من فرص لتقويم السلوك أخلاقياً، يتأثر تطبيق المعلمين للتربية المدنية والخلقية لعوائق منها فقدان الدعم للمعلمين، وازدحام الجدول، والاختبارات.

أما دراسة المعمري (Al-Maamari, 2009): فهدفت بوجه خاص إلى تعرف تصورات الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية وأساتذتهم في سبع كليات تربية في عمان عن المواطنة وتربيتها، واستطلعت التصورات حول مفهوم المواطنة، وصفات المواطن العماني الصالح، ووظائف تربية المواطنة، وأهدافها، ومداخل تقديمها في المنهج المدرسي، ومحتواها، وطرق التدريس الفعالة في تنميتها.استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف دراسته، و كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها أن المواطنة مفهوم جدلي، له العديد من المعاني، وركز المستجيبون على واجبات المواطن أكثر من التركيز على حقوقه، ويؤمنون أن فكرة المواطنة ليست ثابتة وجامدة، حيث إن المواطنة في عصر العولمة تتكون من بعدين: البعد الوطني والبعد العالمي، وفي ضوء ذلك، يرون أن واجبات المواطن العماني ليست فقط تجاه دولته بل أنها تمتد خارج حدودها، ويرى المستجيبون أن تربية المواطنة وسيلة لبناء الوحدة الوطنية، والاعتزاز بالوطن، ويوظف الطلبة المعلمون وأساتذتهم بشكل محدود وبأساليب تقليدية تربية المواطنة في برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، وهذا يبرر عدم رضا متخذي القرار التربوي من وزارة التربية والتعليم على وجه الخصوص عن عدم التركيز على المواطنة في برامج إعداد المعلمين.

وهدفت الدراسة التي قام بها (المعمري، ٢٠٠٩) إلى تقصي تصورات المعلمين عن المواطنة في ثلاثة أقاليم أسيا والغرب الأوروبي والوطن العربي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك وجهات نظر متباينة بين حول مفهوم المواطنة، فبعضهم يرى أنها مجموعة من الحقوق والواجبات، وآخرون يرون أنها الوطنية، ويربطها فريق ثالث بالهوية، ولذا تركز الدراسات الاجتماعية في مواضيعها على هذه الجوانب، كما كشفت هذه الدراسة عن تركيز على الجانب الوطني أكثر من العالمي.

دراسة لبوز (٢٠١٢) وهدفت إلى معرفة المستوى الذي يحمله مدرسو المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسط من قيم المواطنة المعبر عنها، وطبيعة اتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ومستوى دافعيتهم للتدريس، كما سعت إلى معرفة العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة، طبقت الدراسة على مؤسسات التعليم

المتوسط بولاية ورقلة بالجزائر وتكونت العينة من (١٦٨) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يحملون مستوى متوسطاً من قيم المواطنة، كما يتميزون باتجاهاتهم الايجابية للمنهاج الدراسي، وبمستوى متوسط من الدافعية للتدريس، وبينت النتائج أنه كلما كان مستوى القيم المعبر عنها عند المعلم الجزائري للمواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسط كان لديه اتجاه إيجابي نحو المنهاج الدراسي ومستوى أعلى من الدافعية للتدريس.

المحور الثاني: الدراسات التي ركزت على تعرف دور المعلمين في تعزيز المواطنة من وجهة نظرهم وطلبتهم.

تناولت دراسات هذا المحور دور المعلمين في تعزيز المواطنة في المواد الدراسية بشكل عام، كدراسة (العزمي والرميضي، ٢٠١١) التي هدفت إلى تعرف دور المعلمين في تنمية القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، والتعرف على أثر الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية في دور المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور المعلمين في تنمية قيم المواطنة جاءت بدرجة كبيرة في جميع المحاور، وكان أعلى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية في المحور الاجتماعي، أما أدنى تقدير لدور المعلمين في تنمية القيم الوطنية فجاء في المحور السياسي، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الرتب عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير الجنس، وسنوات الخبرة، والمنطقة التعليمية.

وأجرت (البلبيسي، ٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرّف دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يعززون لدى الطلبة المواطنة الاجتماعية في المرتبة الأولى، فيما حصلت المواطنة السياسية على المرتبة الثانية، وحصلت المواطنة الاقتصادية على المرتبة الثالثة، في حين حصلت المواطنة التربوية على المرتبة الرابعة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المدارس

الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير النوع في مجالات المواطنة (الاجتماعية والاقتصادية) وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في مجالات المواطنة (التربوية والسياسية) لصالح الذكور، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير المؤهل التعليمي ومتغير التخصص ومتغير المنطقة التعليمية وذلك في جميع مجالات الدراسة، وكشفت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم تعزى لمتغير سنوات الخدمة في جميع مجالات الدراسة عدا مجال المواطنة التربوية لصالح أصحاب الخدمة الأكثر من ١٠ سنوات.

في حين تناولت دراسة (عبيدات، ٢٠٠٢) مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها أن المعلمين يسهمون في ترسيخ القيم الاجتماعية التي تتعلق بالأسرة جاءت في المرتبة الأولى، وجاءت في المرتبة الثانية القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمجتمع، في حين احتلت القيم الاجتماعية التي تتعلق بالمدرسة المرتبة الثالثة، وأظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية يعزى للتخصص والجنس والخبرة لدى المعلمين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

لما كانت هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في

محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، بالإضافة إلى معرفة أثر متغيرات النوع والمرحلة الدراسية، كان المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي المسحي، ويعد هذا المنهج من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الطلبة بمرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي، في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٢م)، وعددهم حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٢م) (٥٨٨٧) طالباً وطالبة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢). تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وتم تصنيف عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، ومتغير المرحلة الدراسية (التعليم الأساسي وتم تمثيله بالصف العاشر/ التعليم ما بعد الأساسي وتم تمثيله بالصف الثاني عشر)، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٢٣١	٥١,٤
	أنثى	٢١٨	٤٨,٦
	المجموع	٤٤٩	١٠٠٪
المرحلة الدراسية	التعليم الأساسي	٢١٩	٤٨,٨
	التعليم ما بعد الأساسي	٢٣٠	٥١,٢
	المجموع	٤٤٩	١٠٠٪

أداة الدراسة:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بقيم المواطنة أعد الباحثان أداة الدراسة وهي استبانة، تكونت في شكلها النهائي من جزأين، هما:

الجزء الأول: يحتوي على بيانات عامة، تتضمن معلومات شخصية عن أفراد العينة.

الجزء الثاني: اشتمل على (٣٠) عبارة موزعة على (٤) أبعاد، هي: الحقوق والواجبات (٩) عبارات، والهوية الوطنية (٧) عبارات، والانتماء (٧) عبارات، والمشاركة (٧) عبارات ويقابلها خمس استجابات وفق التدرج الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

صدق الأداة: تم الحصول على الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق عرضها في صورتها الأولية المتضمنة (٢٩) عبارة على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، في المناهج وطرق التدريس بجامعة السلطان قابوس، بالإضافة إلى عدد من المشرفين التربويين والمعلمين في وزارة التربية والتعليم، أبدى المحكمون آرائهم حول تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها اللغوية وإضافة فقرات أخرى، وبناءً على ذلك تم تعديل الأداة بعد التحكيم حتى ظهرت في صورتها النهائية مكونة من (٣٠).

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، قام الباحثان بتوزيع الاستبانات على عينة تجريبية بلغت (٨٢) طالبا وطالبة من خارج مجتمع الدراسة، خلال الفترة من (٢٠١٣/٥/١٥) إلى (٢٠١٣/٥/١٦)، وبعد الانتهاء من التطبيق على العينة التجريبية تم حساب معامل ثبات الأداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لكل محور في الأداة، والمعامل الكلي للأداة، وتبين النتائج الملخصة في الجدول رقم (٢) أن معظم المعاملات مرتفعة، وهي مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

جدول رقم (٢)

معامل الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الاتساق الداخلي
١	الحقوق والوجبات	٩	٠،٨٦٩
٢	الهوية الوطنية	٧	٠،٧٢٤
٣	الانتماء	٧	٠،٨٠٣
٤	المشاركة	٧	٠،٨٤٤
	معامل الاتساق الكلي	٧	٠،٩٢٨

المعالجة الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات التي تم جمعها بعد تطبيق أداة الدراسة وهي: معامل الثبات ألفا كرونباخ، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبية)، واختبار(ت) (t-test)، وتم توظيف المعيار الإحصائي الموضح في الجدول رقم (٣) لتفسير تقديرات أفراد العينة.

جدول رقم (٣)

المعيار الإحصائي لتفسير تقديرات أفراد العينة

الدرجة	مدى الدرجات	درجة التقدير
٥	٤,٥٠ - ٥,٠	كبيرة جداً
٤	٣,٥٠ - ٤,٤٩	كبيرة
٣	٢,٥٠ - ٣,٤٩	متوسطة
٢	١,٥٠ - ٢,٤٩	قليلة
١	١,٠٠ - ١,٤٩	قليلة جداً

نتائج الدراسة

أولاً - الإجابة عن السؤال الأول ونصه: "ما تقديرات الطلبة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة لديهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد المواطنة والاستبانة ككل، ويبين الجدول رقم (٤) ذلك.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لأبعاد المواطنة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	الانتماء	٣،٦١	٠،٩٤	كبيرة
٢	الحقوق والواجبات	،٣٥٨	٠،٩١	كبيرة
٣	المشاركة	٣،٣٦	٠،٠٣	متوسطة
٤	الهوية الوطنية	٣،٣٤	٠،٨٨	متوسطة
	المتوسط العام	٣،٤٧	٠،٨٢	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٤) بأنه على المستوى العام فإن تقديرات الطلبة لمحاور الدراسة نحو دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان جاءت بدرجة متوسطة في إجمالي مجالات الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحاور (٣،٤٧).

أما المتوسطات الحسابية لكل بعد من أبعاد الدراسة المتعلقة بتقديرات أفراد العينة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز بعد المواطنة لدى طلبتهم في محافظة جنوب الشرقية بسلطنة عُمان، فتراوحت بين (٣،٣٤-٣،٦١)، حيث جاء بعد " الانتماء" في المرتبة الأولى من حيث تعزيز معلمي الدراسات الاجتماعية له لدى طلبتهم بمتوسط حسابي (٣،٦١) وبدرجة كبيرة، يليه في المرتبة الثانية بعد "الحقوق والواجبات" بمتوسط حسابي (٣،٥٨) وبدرجة كبيرة، وأما بعد "المشاركة" فقد حصل على متوسط حسابي (٣،٣٦) وبدرجة متوسطة واحتل بذلك المرتبة الثالثة وجاء بعد "الهوية الوطنية" في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (٣،٣٤) وبدرجة متوسطة.

أما عما أظهرته نتائج الدراسة حول كل بعد من أبعاد "المواطنة" فقد جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للفقرات المكونة لكل بعد كما يلي:

البعد الأول: "بعد الانتماء"

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للبعد الثالث "الانتماء"، ويبين الجدول رقم (٥) ذلك.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لبعد "الانتماء"

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	يعزز المعلم لدينا الشعور بالفخر والاعتزاز بوطننا.	٣,٩١	١,٣٢٨	كبيرة
٢	يوضح لنا المعلم مختلف أنواع الانتماءات الدينية والقبلية والوطنية.	٣,٧٨	١,١٨٢	كبيرة
٣	يحثنا المعلم على الحفاظ على البيئة.	٣,٧٠	١,٣٠٧	كبيرة
٤	يركز المعلم على أهمية الحفاظ على مرافق المدرسة.	٣,٦٣	١,٣٤٠	كبيرة
٥	يوضح لنا المعلم أهمية مساعدة الآخرين داخل عمان وخارجها.	٣,٥٧	١,٣٥٠	كبيرة
٦	يقدم لنا المعلم نماذج عمانية في التعبير عن الانتماء الصادق.	٣,٤٧	١,٣٤٨	متوسطة
٧	يوضح المعلم لنا الآثار السلبية لعدم التمسك بالزي الوطني.	٣,٢٤	١,٤٤٦	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٦١	٠,٩٤	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (٥) بأنه على المستوى العام، فإن تقديرات أفراد العينة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز سلوكيات "الانتماء"، جاءت بدرجة كبيرة من إجمالي محاور الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٦١)، واحتلت بذلك الرتبة الأولى لمحاور الدراسة الأربعة، وكانت استجابة المعلمين

لقيمة "يعزز المعلم لدينا الشعور بالفخر والاعتزاز بوطننا"، كبيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩١) وكانت أدنى استجابة لأفراد العينة في عبارات هذا البعد في عبارة، "يوضح المعلم لنا الآثار السلبية لعدم التمسك بالزي الوطني"، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٢٤) وهي استجابة متوسطة.

البعد الثاني: بعد "الحقوق والواجبات"

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للبعد الأول "الحقوق والواجبات"، ويبين الجدول رقم (٦) ذلك.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لبعد "الحقوق والواجبات"

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	يحثنا المعلم على المحافظة على المرافق العامة للوطن.	٣,٨٧	١,٣٢٧	كبيرة
٢	يشجعنا المعلم على احترام العمل وتقدير العاملين.	٣,٨٥	١,٣٠٦	كبيرة
٣	يوضح لنا المعلم أهمية الالتزام بالنظام والقوانين داخل المدرسة وخارجها.	٣,٧٩	١,٣٣٢	كبيرة
٤	يحترم المعلم آرائنا ووجهات نظرنا.	٣,٦٩	١,٣٣٠	كبيرة
٥	يوضح المعلم حقوقنا في الغرفة الصفية.	٣,٦٢	١,٣٩٢	كبيرة
٦	يوجهنا المعلم إلى ضرورة التفاعل مع مختلف المؤسسات المجتمعية.	٣,٥٨	١,٢٣٠	كبيرة
٧	يرفض المعلم الاحتكام إلى القوة في حل المنازعات بين الطلبة.	٣,٣٤	١,٢٢٠	متوسطة
٨	يوجهنا المعلم للإبلاغ عن أي اعتداء يقع على مرافق الدولة.	٣,٢٨	١,٤٣٢	متوسطة
٩	يشجعنا المعلم على الترشيد في استهلاك مصادر الطاقة (الكهرباء - الماء).	٣,٢٥	١,٥٠٧	متوسطة
	المتوسط العام	٣,٥٨	٠,٩١١	كبيرة

يتضح من الجدول رقم (٦) أن تقديرات أفراد العينة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز سلوكيات "الحقوق والواجبات" على المستوى العام جاءت بدرجة كبيرة من إجمالي مجالات الدراسة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٥٨)، واحتلت بذلك الرتبة الثانية بالنسبة لمحاور الدراسة الأربعة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات الدراسة المتعلقة ببعد الحقوق والواجبات تراوحت بين (٣,٢٥ - ٣,٨٧)، فقد جاءت عبارة "يحثنا المعلم على المحافظة على المرافق العامة للوطن" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٨٧) وانحراف معياري (١,٣٢٧) أي بدرجة كبيرة، تليها عبارة "يشجعنا المعلم على احترام العمل وتقدير العاملين" بمتوسط حسابي (٣,٨٥) وبدرجة كبيرة. وجاءت عبارة "يشجعنا المعلم على الترشيد في استهلاك مصادر الطاقة (الكهرباء - الماء)"، أقل عبارة من حيث التعزيز من قبل المعلمين في هذا المحور وبمتوسط حسابي (٢,٢٥) أي بدرجة متوسطة.

البعد الثالث: بعد "المشاركة"

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة للبعد الرابع "المشاركة"، ويوضح الجدول رقم (٧) ذلك.

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لبعد "المشاركة"

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	يحثنا المعلم على المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها.	٣,٥٥	١,٣٢	كبيرة
٢	يشجعنا المعلم على المشاركة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية المختلفة.	٣,٤٤	١,٤٢	كبيرة
٣	يحثنا المعلم على الدفاع والتضحية في سبيل الوطن.	٣,٤٠	١,٣٧	متوسطة
٤	يطلب منا المعلم تقديم مقترحات لتطوير المدرسة والمجتمع.	٣,٣٨	١,٤٢	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لبعد "المشاركة"

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
٥	ينمي فينا المعلم ضرورة اتباع السلوك الديمقراطيى أسلوبا للحياة.	٣,٣٤	١,٤٥	متوسطة
٦	يجري المعلم انتخابات لاختيار من يدير الصف بهدف تعميق قيم المشاركة.	٣,٢٧	١,٥٧	متوسطة
٧	يشجعنا المعلم على متابعة الأحداث والقضايا السياسية في كافة المجالات.	٢,١٤	١,٤٠	قليلة
	المتوسط العام	٣,٣٦	٠,٠٣	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٧) أن تقديرات أفراد العينة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز سلوكيات "المشاركة"، جاءت بدرجة متوسطة على المستوى العام، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٦)، واحتلت بذلك الرتبة الثالثة بالنسبة لأبعاد الدراسة الأربعة.

وكانت استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارة "يحثنا المعلم على المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها"، كبيرة، حيث بلغ متوسطها (٣,٥٥)، وكانت أدنى استجابة لأفراد العينة في عبارات هذا المحور في عبارة "يشجعنا المعلم على متابعة الأحداث والقضايا السياسية"، حيث بلغ متوسطها (٢,١٤) أي بدرجة قليلة.

البعد الرابع: بعد "الهُوية الوطنية"

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) للعبارات المكونة لبعد "الهوية الوطنية"، ويوضح الجدول رقم (٨) ذلك.

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية (الرتبة) لبعد "الهوية الوطنية".

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
١	يحثنا المعلم على التمسك بالزي الوطني.	٣,٩٠	١,٢٨	كبيرة
٢	يوضح المعلم الأشياء التي تميز عمان عن غيرها من دول العالم.	٣,٨٩	١,٣١	كبيرة
٣	يوضح المعلم أهمية الاعتزاز بالعادات والتقاليد العمانية.	٣,٨١	١,٣١	كبيرة
٤	يعرض المعلم بعض الصور التاريخية والجغرافية عن آثار بلدنا.	٣,٤٧	١,٣٨	متوسطة
٥	يحثنا المعلم على الاقتداء بالأجداد في العمل الجاد.	٣,٢٠	١,٣٦	متوسطة
٦	يوجهنا المعلم لمتابعة برامج تلفزيونية عن حضارة عمان وتاريخها.	٣,١٤	١,٣٥	متوسطة
٧	يدعو المعلم بعض كبار السن للغرفة الصفية للحديث عن جوانب تراثية.	٢,٠٣	١,٢٩	قليلة
	المتوسط العام	٣,٣٤	٠,٨٨	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٨) أن تقديرات أفراد العينة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز بعد الهوية الوطنية، جاءت بدرجة متوسطة على المستوى العام، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣،٣٤)، واحتلت بذلك الرتبة الرابعة والأخيرة بالنسبة لأبعاد الدراسة الأربعة.

وكانت استجابة أفراد عينة الدراسة لعبارة "يحثنا المعلم على التمسك بالزي الوطني"، كبيرة، حيث بلغ متوسطها (٣,٩٠)، وكانت أدنى استجابة لتقديرات الطلبة في عبارات هذا المحور في عبارة "يدعو المعلم بعض كبار السن للغرفة الصفية للحديث عن جوانب تراثية"، حيث بلغ متوسطها (٢,٠٣) وهي بدرجة قليلة.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني ونصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات الطلبة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة يمكن أن تعزى لمتغيرات: النوع (ذكر - أنثى)، والمرحلة الدراسية: (التعليم الأساسي وتم تمثيله بالصف العاشر/ التعليم ما بعد الأساسي وتم تمثيله بالصف الثاني عشر)؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (t-test) وسوف نستعرض كل متغير على حدة على النحو التالي:

أولاً - متغير النوع:

للكشف عن أثر متغير النوع تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test)، ويبين الجدول رقم (٩) ذلك.

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعاً لمتغير النوع

الأبعاد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
الحقوق والواجبات	ذكر	٢٣١	٣,٥٩٢	٠,٨٩٨	٠,١٨١	٠,٨٥٦	غير دالة
	أنثى	٢١٨	٣,٥٧٧	٠,٩٢٧			
الهوية الوطنية	ذكر	٢٣١	٣,٢١٧	٠,٩٠١	٣,٢٧٣	٠,٠٠١	دالة
	أنثى	٢١٨	٣,٤٨٨	٠,٨٥٠			
الانتماء	ذكر	٢٣١	٣,٤٥٠	٠,٩٦٨	٣,٨٥٠	٠,٠٠١	دالة
	أنثى	٢١٨	٣,٧٨٩	٠,٨٩١			
المشاركة	ذكر	٢٣١	٣,٢٦٢	١,٠٢٢	٢,٠٦٨	٠,٠٣٩	دالة
	أنثى	٢١٨	٣,٤٦٤	١,٠٤٣			
المتوسط العام	ذكر	٢٣١	٣,٣٨٠	٠,٨٤٠	٢,٥٦٦	٠,٠١١	دالة
	أنثى	٢١٨	٣,٥٧٩	٠,٨٠٢			

يتبين من الجدول رقم (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد لصالح الإناث، ما عدا في بعد الحقوق والواجبات الذي لم توجد به فروق ذات دلالة إحصائية.

ثانياً - متغير المرحلة الدراسية:

للكشف عن أثر متغير التخصص تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار **(t-test)**، ويوضح الجدول رقم (١٠) ذلك.

جدول رقم (١٠)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

الأبعاد	المرحلة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	اتجاه الدلالة
الحقوق والواجبات	التعليم الأساسي	٢١٩	٣,٨٠٩	٠,٨٠١	٥,٢٣٢	٠,٠٠١	دالة
	التعليم ما بعد الأساسي	٢٣٠	٣,٣٧١	٠,٩٥٩			
الهوية الوطنية	التعليم الأساسي	٢١٩	٣,٤٣٩	٠,٩٤١	٢,١٠١	٠,٠٣٦	دالة
	التعليم ما بعد الأساسي	٢٣٠	٣,٢٦٣	٠,٨٥٠			
الانتماء	التعليم الأساسي	٢١٩	٣,٧٤٧	٠,٩١٣	٣,٨٦٩	٠,٠٠٤	دالة
	التعليم ما بعد الأساسي	٢٣٠	٣,٤٩٠	٠,٩٦١			
المشاركة	التعليم الأساسي	٢١٩	٣,٥٣٦	١,٠٠٩	٣,٥٥٦	٠,٠٠١	دالة
	التعليم ما بعد الأساسي	٢٣٠	٣,١٩٢	١,٠٣٦			
المتوسط العام	التعليم الأساسي	٢١٩	٣,٦٣٢	٠,٧٧٦	٣,٩٤٠	٠,٠٠١	دالة
	التعليم ما بعد الأساسي	٢٣٠	٣,٣٢٩	٠,٨٤٣			

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين مستويات المرحلة الدراسية في جميع الأبعاد لصالح الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي.

مناقشة نتائج البحث

كشفت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة لدى طلبتهم في محافظة جنوب

الشرقية بسلطنة عُمان جاءت بدرجة متوسطة في إجمالي مجالات الدراسة، وهي نتيجة ربما لا تعكس أهمية دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة التي كما وضحت الأدبيات التي سبق الإشارة إليها في مقدمة الدراسة (عبيدات، ٢٠٠٢؛ الفتلاوي، ٢٠٠٤؛ أبو سنينه، ٢٠٠٧؛ المنوفي، ٢٠٠٧) أنها تعتبر الأكثر قدرة على تعزيز أبعاد المواطنة نظراً لطبيعة محتواها الذي يركز على الجوانب التاريخية والسياسية والثقافية للمجتمع. كما أن هذه النتيجة لا تتناسب مع الجهود المبذولة من قبل النظام التعليمي في سلطنة عمان، والمتمثل في قيام وزارة التربية والتعليم بالعديد من الأنشطة والمسابقات الإثرائية التي تهدف إلى تعزيز قيم المواطنة كمسابقة المحافظة على النظافة والصحة في البيئة المدرسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (البلبيسي، ٢٠١٢) التي أجريت بمحافظات غزة في فلسطين وأظهرت نتائجها أن الدرجة الكلية لدور المعلم في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم جاءت بدرجة متوسطة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العازمي والرميضي، ٢٠١١) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين لدرجة التزامهم بتنمية الروح الوطنية في نفوس طلبتهم جاءت بدرجة كبيرة، ويوضح هذا الاختلاف الفجوة بين تقديرات الطلبة لدور المعلمين وتقدير المعلمين أنفسهم لدورهم حيث يشعرون أنهم يعززون المواطنة من خلال تدريسهم الجيد لمادة الدراسات الاجتماعية.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد الحقوق والواجبات على المستوى العام جاءت بالمرتبة الثانية وبدرجة كبيرة من إجمالي مجالات الدراسة، ويُعزى احتلال بعد "يحثنا المعلم على المحافظة على المرافق العامة للوطن" المرتبة الأولى في هذا المحور إلى حرص المعلمين على تعزيز هذا السلوك لدى الطلبة لأن هذه المرافق وجدت ليستفيد منها الجميع. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (العازمي والرميضي، ٢٠١١) التي أظهرت نتائجها أن تقديرات أفراد العينة لعبارة "يحث المعلم الطلبة على المحافظة على المرافق العامة" جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤,٤٢).

وتعتبر عبارة "يشجعنا المعلم على الترشيد في استهلاك مصادر الطاقة (الكهرباء – الماء)"، أقل العبارات من حيث المتوسطات في هذا البعد، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى قلة وعي المعلمين بالمفهوم العام للمواطنة وأن عملية تشجيع الطلبة على الترشيد في استهلاك مصادر الطاقة (الكهرباء – الماء) يعتبر من سلوكيات المواطنة المهمة، وتأتي هذه النتيجة مختلفة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة أجريت في دولة الكويت (العازمي والرميضي، ٢٠١١)، التي أظهرت نتائجها أن تقديرات أفراد العينة لعبارة " ينمي المعلم في نفوس الطلبة الاتجاه نحو ترشيد الاستهلاك لمصادر الطاقة (الكهرباء- الماء)"، جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨)، ودراسة (البلبيسي،٢٠١٢) التي كشفت نتائجها حصول عبارة "أشجع الطلبة على الترشيد في استهلاك (الماء، والكهرباء، والاتصالات)" على وزن نسبي قدره (٨٥,٦٠٪)، وربما تعود هذا الاختلافات إلى اختلاف البيئة التي أجريت فيها هذه الدراسات عن البيئة التي أجريت فيها الدراسة الحالية، مما يشير إلى أن ممارسات المعلمين ربما تختلف تبعاً لاختلاف الدولة، وهذا ربما يتطلب إجراء دراسة مستقبلاً لكيفية تعزيز هذه الأبعاد من قبل معلمين في أكثر من دولة عربية.

وكشفت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة نحو دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز سلوكيات الهوية الوطنية، جاءت بدرجة متوسطة على المستوى العام واحتل هذا المجال المرتبة الرابعة والأخيرة، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى ضعف تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية لعناصر الهوية الوطنية المتعلقة بالتاريخ والعادات والتقاليد العمانية التي تنمي لدى الطلبة شعور التمسك بهويتهم الوطنية. وكانت استجابة أفراد عينة الدراسة في هذا المحور لقيمة "يحثنا المعلم على التمسك بالزي الوطني"، كبيرة، ويُعزى ذلك إلى وعي المعلمين بأهمية الحث على التمسك بالزي الوطني لأنه رمز الهوية الوطنية والمعبر عن الشخصية العمانية حيث لا يزال الطلبة العمانيون ملزمين بارتداء الزي الوطني في المدرسة، بينما كانت أدنى استجابة لأفراد العينة في سلوكيات هذا البعد في سلوك "يدعو المعلم بعض كبار السن للغرفة الصفية

للحديث عن جوانب تراثية"، ولعل سبب ذلك يعود إلى عدم تجاوب أولياء الأمور أو أن وقت الحصة لا يكفي لاستضافة أشخاص وإجراء حديث معهم أو عدم قناعة المعلمين أنفسهم بجدوى دعوة كبار السن للحديث عن الجوانب التراثية مع أن مثل هذه الطريقة تقدم للطلبة خبرة حية تساعدهم على الاعتزاز بتاريخهم وعاداتهم وتقاليدهم.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة التي أشارت إلى أن تقديرات أفراد العينة نحو دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز بعد الانتماء، جاءت بدرجة كبيرة من إجمالي أبعاد الدراسة، وفي المرتبة الأولى بوعي المعلمين بأهمية الانتماء الوطني مما يجعله يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه حيث تجمع رابطة المواطنة جميع المواطنين باختلاف انتماءاتهم الفرعية تحت مظلة المواطنة. ويرجع الباحثان الاستجابة الكبيرة لسلوك "يعزز المعلم لدينا الانتماء لعمان"، إلى وعي المعلمين بأهمية غرس حب الوطن والولاء له في نفوس طلبتهم في هذه المرحلة ذلك لأن الوطن هو أغلى ما يملك الإنسان، وهذا هو الهدف الرئيسي لمادة الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان هو ما يتفق مع نتائج دراسة (العازمي والرميضي، ٢٠١١)، التي أظهرت نتائجها حصول عبارة "ينمي المعلم في نفوس الطلبة الولاء لله ثم الوطن" على درجة تقدير كبيرة. وكانت أدنى استجابة لأفراد العينة في سلوكيات هذا البعد في سلوك، "يوضح المعلم لنا الآثار السلبية لعدم التمسك بالزي الوطني"، ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم إدراك المعلم للآثار السلبية لعدم التمسك بالزي الوطني، وأن دورهم يقتصر على تشجيع الطلبة وحثهم على التمسك به.

وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة نحو دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز بعد المشاركة على المستوى العام جاءت بدرجة متوسطة من إجمالي مجالات الدراسة، وفي المرتبة الثالثة، ويُعزى احتلال قيمة "يحثنا المعلم على المشاركة في الأعمال التطوعية داخل المدرسة وخارجها" المرتبة الأولى في هذا المحور إلى قناعة المعلم بأهمية المشاركة في الأعمال التطوعية

وأن هذه الأعمال تسهم في توطيد العلاقات بين أفراد المجتمع وتحقيق العديد من الفوائد للفرد نفسه وللمجتمع وتساعد على تكوين الانتماء. ويتضمن المنهج درساً وأكثر حول العمل التطوعي مما ساعد الطلبة على تكوين شعور بأهمية هذا وأثره في بناء المجتمع، ويعتبر سلوك "يشجعنا المعلم على متابعة الأحداث والقضايا السياسية"، أقل القيم من حيث المتوسطات في هذا المحور، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى اعتقاد المعلم أن متابعة الأحداث والقضايا السياسية قد تؤثر على مستوى الطلبة التحصيلي.

أظهرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين الذكور والإناث في جميع الأبعاد لصالح الإناث ويُبرر ذلك إلى أن مدارس الإناث أكثر اهتماماً بتنفيذ الأنشطة ذات الطابع الوطني التي من ضمنها الاحتفال بالمناسبات الوطنية وعمل القرى التراثية وهو ما لاحظه الباحث الثاني في زيارته الإشرافية على المعلمين. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقديراتهما لدور المعلم في تعزيز بعد الحقوق والواجبات، ويفسر الباحثان ذلك بتمتع كل من الذكور والإناث بحقوق وواجبات متساوية ضمنت لهم المساواة مع غيرهم من المواطنين، مما انعكس على طرق تدريسهم واهتمامهم بمناقشة آراء الطلبة وتشجيعهم على المشاركة بالرأي، وتقديم لهم أحاديث نبوية وقصص عن قيم المساواة، والاهتمام بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تركز على النقد واحترام الرأي.

وفيما يتعلق بالمرحلة الدراسية: التعليم الأساسي وتم تمثيله بالصف العاشر/ التعليم ما بعد الأساسي وتم تمثيله بالصف الثاني عشر أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين مستويات المرحلة الدراسية في جميع المحاور لصالح فئة التعليم الأساسي، ويُرجع الباحثان ذلك إلى اهتمام المعلمين في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بإعداد الطلبة لاجتياز الاختبارات التي تؤهلهم لدخول الجامعة بدلا من التركيز

على تعزيز أبعاد الوطنية التي يتضمنها المنهج على الرغم من وجود منهج متخصص في هذه المرحلة لتعزيز المواطنة بعنوان "هذا وطني"، مما لا يساعد على تنفيذ كثير من الأنشطة التي يمكن تنفيذها في مرحلة التعليم الأساسي، كما أن الطلبة في هذه المرحلة غير مستعدين للمشاركة مثلا في الأنشطة الخارجية والتطوعية اعتقاداً منهم بأن ذلك سيؤثر على مستواهم التحصيلي، وهذه النتيجة تثير تساؤل حول جدوى تدريس منهج التربية الوطنية في هذه المرحلة بدلا من تدريسه في مرحلة سابقة كمرحلة التعليم الأساسي.

إن نتائج هذه الدراسة بصفة عامة تشير إلى أن المواطنة لا يمكن أن تربى من خلال تقديم معلومات تاريخية وجغرافية عن الوطن فقط، فتربية المواطنة المسؤولة عند الطلبة يتطلب إدماجهم في مجتمعهم من خلال مشروعات مختلفة ينفذونها من أجل الرقي به، وكذلك من خلال تفاعلهم مع المؤسسات الرسمية في مجتمعهم من خلال الزيارات الميدانية لها، لأن هذه الطرق تساعد على نمو الإحساس بالانتماء عند الطلبة على حد رأي أولدفيلد (Oldfield, 1990) المشار إليه في (المعمري، ٢٠٠٨).

لكن التحدي يكمن في تكامل النظرية مع التطبيق الميداني، فبعض الدراسات أشارت إلى وجود فجوة بين النظرية والتطبيق، بين تصورات المعلمين وبين تطبيقاتهم، ومن تلك الدراسات دراسة فيربروزر (Fairbrother, 2004)؛ ودراسة هاربر (Harber, 1989).

وبناءً على ذلك تبدو الحاجة ماسة إلى دراسة دور معلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز أبعاد المواطنة من خلال ملاحظة أداء المعلمين في غرفة الصف للتعرف على كيفية توظيفهم لمنهج الدراسات الاجتماعية في بناء مواطنة مسؤولة لدى الطلبة، لأن مثل هذه الدراسة سوف تقدم مؤشرات أخرى حول كيفية تربية المواطنة بصفة عامة، ودور المعلم الحقيقي في تعزيزها بصفة خاصة.

توصيات الدراسة

أولاً: زيادة فاعلية معلم الدراسات الاجتماعية في ترسيخ أبعاد المواطنة لدى الطلبة يتطلب مساعدته على فهم القضايا المدنية بشكل أفضل، وإدراك علاقة المواطنة الصالحة بالانتماء وأثر ذلك في بناء اتجاهات إيجابية نحو المشاركة مما يعزز من التوجهات الوطنية في سلطنة عمان نحو زيادة نشاط المواطن في الحياة السياسية والحياة المدنية.

ثانياً: إن نجاح المعلم في تعزيز أبعاد المواطنة يتطلب تدريس منهج الدراسات الاجتماعية بطرق حديثة تعتمد على المتعلم ومشاركته في العملية التعليمية، وتقوم على المشروع والمناقشة وليس على المحاضرة وهو ما يستدعي تقديم برامج تدريبية للمعلم تساعده على تحقيق ذلك.

ثالثاً: دراسة دور معلم الدراسات الاجتماعية في تعزيز المواطنة من خلال ملاحظة أداء المعلمين في غرفة الصف للتعرف على كيفية توظيفهم لمنهج الدراسات الاجتماعية في بناء مواطنة مسؤولة لدى الطلبة.

رابعاً: تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام طرق وأساليب وأنشطة ووسائل تنمية المواطنة لدى الطلبة.

خامساً: تطوير برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء أبعاد المواطنة لتمكينهم من القيام بأدوارهم بفاعلية في هذا الجانب.

Omani Social Studies Teachers' Role to Consolidate Citizenship Dimensions from of their Students' Viewpoint in South Sharqia Governorate

Dr. Saif N. Al.Maamari
College of Education - Sultan Qaboos University - Sultanat of Oman

Fahed S. Al.Masroory
Moe - Sultanate of Oman

Abstract

This study aims to explore the role of social studies teachers to consolidate the citizenship dimensions from the viewpoints of their students in Al-Sharqia South governorate in Oman. In addition, the study attempts to examine the effect of a set of variables including gender and the educational stage.

To achieve objectives of study the researchers used the descriptive methodology where the researchers prepared a questionnaire consisting of (30) items, which is divided into four components:rights and duties; national identity; belonging; and participation. After checking the validity and reliability of the instrument, it was applied to the study sample consisting of (500) students (males and females) from South Sharqia Governate.

The result of the study showed that students' viewed social studies teachers enhance citizenship dimensions by a moderate degree (3.47). In addition, the data revealed statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) can be attributed to variables of gender in all study areas with exception of rights and duties, which has statistical significance in favor of female students. The result also indicated statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) can be attributed to educational stage in favor of basic education stage.

المراجع

١ - أبو غريب، عايدة (٢٠٠٨). تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية. ورقة عمل قدمت في المؤتمر العلمي الأول: تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية في جامعة عين شمس، ١٩- ٢٠ يونيو.

٢ - العبدالكريم، راشد بن حسين والنصار، صالح عبدالعزيز (٢٠٠٥). التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة. دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي بالباحة في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٧- ١٠ مارس، http://www.minshawi.com/other/alabalkareem.htm

٣ - أبوسنينه، عودة عبدالجواد (٢٠٠٧). مشكلات منهاج التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأساسية الأولى (الأول، الثاني، الثالث) من وجهة نظر معلمي تلك الصفوف في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. **مجلة المعلم/ الطالب**، (١-٢)، ٤٢- ٧٤.

٤ - المعمري، سيف بن ناصر بن علي (٢٠٠٩). تربية المواطنة في الدراسات الاجتماعية: نحو توزان بين تربية "أنا" وتربية "نحن". ورقة قدمت في مشغل "معلمي الدراسات الاجتماعية والمهارات الحياتية" في المدارس الخاصة في سلطنة عمان، الأربعاء ١٨ نوفمبر.

٥ - البلبيسي، وائل محمد (٢٠١٢). دور معلمي المدارس الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبتهم وسبل تفعيله. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٦ - العازمي، مزنة والرميضي، خالد (٢٠١١). دور المعلمين في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت، **المجلة التربوية**، ٢٥(٩٩)، ١٣ - ٧١.

٧ - عبيدات، هاني (٢٠٠٢). مدى مساهمة معلمي الدراسات الاجتماعية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى طلبة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية.

٨ - الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٤). **كفاية تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق في التخطيط والتقويم**. مصر: دار الشروق.

٩ - لبوز، عبدالله (٢٠١٢). قيم المواطنة المعبر عنها عند مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس: دراسة ميدانية تحليلية بمتوسطات ولاية ورقلة -الجزائر. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، ١٠ (٣)، ٩٢-١٢٨.

١٠ - محمد، هناء عبدالله (٢٠٠٩). واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية (دراسة تحليلية) المؤتمر العلمي العربي الرابع الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)، تربية سوهاج، ١، ٥٢٨ - ٥٨٣.

١١ - مرتجى، زكي والرنتيسي، محمود (٢٠١١). تقييم محتوى مناهج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة. **مجلة الجامعة الإسلامية، ١٩**(٢)، ١٦١ - ١٩٥.

١٢ - المعمري، سيف (٢٠٠٨). **المواطنة: رواية عمانية**. سلطنة عمان: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان.

١٣ - المعمري، سيف؛ والغريبية، زينب (٢٠١٢). **التربية من أجل المواطنة المسؤولة (النظرية والتطبيق)**. مسقط: مطبعة مزون.

١٤ - المنوفي، زكي إبراهيم (٢٠٠٧). **تدريس الدراسات الاجتماعية نحو مفهوم جديد لتدريس المواد والأنشطة**. دسوق: دار العلم والإيمان.

١٥ - نزال، شكري حامد (٢٠٠٣). **مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها**. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

١٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢). **الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية.**

17 - Silova, I. & Kazimzade, E. (2005). Civic education developments in Azerbaijan: Teachers reflections and thoughts. **Human Rights Education in Asian Schools**. 17-24.

18 - AL-Maamari, S. (2009). Citizenship education in Initial Teacher Education in the Sultanate of Oman: An exploratory study of the perceptions of student teachers of social studies and their tutors, (Unpulished. Ph.D thesis), The University of Glasgow, Faculty of Education, Scotland.

19 - Arnot, M., Araujo, H., Deliyanni-Kouimtzis, K., Ivinson, G., & Tome, A. (2000). The good citizen: cultural understanding of citizenship and gender amongst a new generation of teachers, In M. Leicester, C.Modgil., & S. Modgil (Eds.), **Politics, Education and Citizenship,** NY: Falmer Press.

20 - Dean, B. (2005). Citizenship education in Pakistani Schools: Problems and possibilities, **International Journal of Citizenship and Teacher Education**, 1(2), 35-55.

21 - Dinkelman, T. (1999). Conceptions of democratic citizenship in preservice social studies teacher education: a case study. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Montreal, Quebec, Canada, April 19-23, ED 444970.

22 - Fairbrother, G. (2004). Patriotic education in a Chinese Middle School. In W. Lee., D. Grossman, K. Kennedy., & G. Fairbrother. (Eds.), **Citizenship education in Asia and the Pacific: concepts and issues, CERC Studies in Comparative Education 14**, The Netherlands: Kluwer Academic Publishers Group.

23 - Harber, C. (1989). **Politics in African education.** London: Macmillan Publishers Ltd.

24 - Ichilov, O. (2003). Teaching civics in divided societies, the case of Israel, **International Studies in Sociology of Education**, 13 (3). 219-243.

25 - Leighton, R. (2004). The nature of citizenship education provision: An initial study, **The Curriculum Journal**, 15 (2). 167-181.

26 - Leung, Y., & Print, M. (2002). Nationalistic education as the focus for

civics and citizenship education: the case of Hong Kong, **Asia Pacific Education Review**, 3 (2), 197-209.

27 - Lo, W. (July 2009). Understanding and attitudes towards moral and civic education among primary school teachers in Hong Kong. **Asian Social Sciences**, 5 (7), 3-17.

28 - Losito, B. (2003). Civic education in Italy: intended curriculum and students' opportunity to learn, **Journal of Social Science Education**, 2, 1-15.

29 - Michael, B., Adeyemi, K., & Boikhutso, M. (2003). Teaching and learning of citizenship education at the Junior Secondary level in Botswana, **Pastoral Care**, 35-40.

30 - Print, M. (2000). Civics and values in the Asia-Pacific region, **Asia Pacific Journal of Education**, 20 (1), 7-20.

31 - Sim, J. (2005). Citizenship education and social studies in Singapore: A national Agenda, **International Journal of Citizenship and Teacher Education**, 1 (1), 58-73.

32 - Sim, J. (2008). What does citizenship mean? Social studies teachers' understanding of citizenship in Singapore schools. **Educational Review**, 60 (3), 253-266.

33 - Schugurensky, D., & Myers, J. (2003). A framework to explore lifelong learning: the case of the civic education of civic teachers, **International Journal of Lifelong Education**, 22 (4), 325-352.

34 - Wang, C., Khoo, A., Goh, C., Tan, S., & Gopinathan, S. (2006). Patriotism and national education: Perceptions of trainee teachers in Singapore. **Asia Pacific Journal of Education**, 26 (1), 51-64.

35 - Zaman, H. (2006). Teachers' perceptions of citizenship and citizenship education: a comparative study, (Unpublished thesis, PhD), The Graduate Faculty of School of Education, University of Pittsburgh.